بدريه الكعبي
بكالوريوس التربية في الطفولة المبكرة
ماجستير التربية الإبتكارية
700043625

نشاط القراءة الرابع

عنوان المقال: مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التحسين المدرسي في ضوء تبني بعض انماط القيادة المعاصرة

سابقاً تعتبر المدرسة مكاناً للتعليم من قبل المعلم للطالب، وتدريس المعلمون ويقودها المديرون لكن في الآونه الأخيره أختلفت المفاهيم، أصبحت المدرسة مكاناً تعاونياً ويستقبل به كل الأطراف المعنية من قادة ومعلمين وطلاب وإداريين وأولياء أمور وأفراد الجتمع ويطلق عليها منظمة تعليمية أو مجتمع تعليمي. وتقوم هذه المنظمات على مقومات أساسية من قبل القيادة الواعية والتي تقوم بدمج عملية تعلم واضحة تحت رؤى المنظمة وأهدافها وأحدى هذه المقومات التركيز على تطوير قدراتهم وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، بجانب العمل الجماعي لتحقيق الأهداف من خلال إنجاز المهات والأنشطة.

على الرغم من انتشار ثقافة مجتمعات التعلم، ولكن لا تزال هنالك صعوبات وتحديات لتحويل المدارس التقليدية إلى مجتمعات تعلم فعالة، كما أثبتت التجارب والممارسات الميدانية بأن المقترحات والضوابط التي تفرض على المدرسة من الخارج تعد أبرز التحديات وذلك بسبب عدم مراعات الفروقات المتفاوتة التي توجد بين المدرسة والأخرى من ناحية كادر تعليمي، ميزانية مادية، والبنى التنظيمية. وأرى أنا كمعلمة في الميدان بأن هذه الدراسات والتجارب تعتبر صحيحة، ففي أغلب الأوقات يوجد تفاوت كبير بين المتطلب المفروض من قبل المؤسسة التعليمية وما تستطيع المدرسة القيام به من إمكانيات متوفرة، وفي بعض الأحيان لا تنتطبق هذه المتطلبات على عمر الطلاب المتفاوت بين 4 و5 سنوات ولا يوجد ترابط على المنهج التعليمي، رغم كل الجهد المبذول من إدارة وطاقم تدريسي إلا إن الخلل وارد في معظم الأحيان.

على الرغم من التحديات والصعوبات المختلفة، إلا ان بناء مجتمعات تعليمية تعود بفائدة كبيرة على المعلمين، والطلاب والمجتمع الخارجي لأنها تقوم على العمل التعاوني ومنها تنشر المعرفة وتكتسب، ومنها تتم اتخاذ قرارات متفق عليها، بجانب الخبرة والمعرفة المتشاركة والمختلفة من قبل الأفراد. ولا يقتصر العمل التعاوني على المعلمين فقط، حتى مديري المدارس لهم دور كبير، والتعاون فيما بينهم يخلق بيئة متماسكة ومنظمة وموحدة بطريقة مفهومه وواضحه للكادر التعليمي تبنى على رؤية وقيم واضحة من شئنها بناء بنية مدرسية متماسكة وواضحة وبنائة إذا تم توزيع المهام على جميع العاملين بناءً على قدراتهم وإهتماماتهم حيث تقوم بتعزيز روح التنافس والتعاون والإبداع. كما ينطبق الأمر في مدرستنا بحيث توجد لدينا فرق مدرسية تتوزع على مجموعة من المعلمين وفقاً لقدرات المعلمين وأهتماماتهم، ففريق القيادة يختص به

المعلمين القياديين، وفريق الإعلام يختص به المعلمين المهتمين بوسائل التواصل الإجتماعي ولهم قدرات عالية في إلتقاط الصور، وفريق المناهج والتدريس مختص به المعلمين الذين يمتلكون خبرات كبيرة في مجال التدريس واستريتاجياته.

وأرى بأن هذه الطريقة تعتبر من الطرق الناجحة والصائبة لتحقيق مجتمع تعليمي منجز وواضح في صنع قراراته بطريقة تعاونية وفعالة ومحب لما يقوم به.